مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة

Psychometric properties of the verbal communication scale for people with mild intellectual disabilities

إعداد/

أشرف مهدي محمد مهدي

باحث ماجستير قسم اضطرابات اللغة والتخاطب

تحت إشراف

أ.م. د / محمد محمد السيد عبد الرحيم

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة بني سويف

أ.م. د / مصطفى عبد المحسن الحديبي

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة أسيوط

د / وليد فاروق حسن سيد

مدرس اضطرابات اللغة والتخاطب

كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة– جامعة بني سويف

المستلخص :

يهدف البحث الحالي إلى بناء مقياس للتواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والتحقق من الخصائص السيكومترية له للتأكد من صدقه من خلال الصدق العاملي، وذلك للوقوف على العوامل المكونة للتواصل اللفظي، وثباته من خلال طريقتي ألفا كرونباك، وإعادة تطبيق الاختبار، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) تلميذ وتلميذة بمدرسة التربية الفكرية المشتركة بمحافظة أسيوط من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة لعام ١٤٤٣هـ – ٢٠٢١م ، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٩–١٢) سنة، وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٥٠–٧٠) درجة على مقياس "ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة، وباستخدام المنهج الوصفي. بعد تحديد العينة، تم بناء مقياس التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، أسفرت النتائج عن صدق المقياس، فقد أظهر الصدق العاملي في مجال (اللغة الاستقبالية) وجود أربعة عوامل فسرت مجتمعة ٦١.٣٣ % من التباين الكلي لعبارات المقياس، بعد حذف التشبعات الأقل من ٠.٣، بينما أظهر الصدق العاملي للبعد الثاني(اللغة التعبيرية) وجود ثلاثة عوامل فسرت مجتمعة ٢٥.٦٥ % من التباين الكلي لعبارات المقياس، بعد حذف التشبعات الأقل من ٠.٣؛ حيث أظهرت النتائج تحقق صدق وثبات المقياس، وملائمته للاستخدام في مجتمع هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية - التواصل اللفظي - ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة

أولًا: مقدمة البحث:

تعد ظاهرة الإعاقة الفكرية ظاهرة طبيعية، فهم أفراد يستحقون امتلاك القدرة علي التكيف مع مطالب الحياة في حدود قدراتهم وإمكاناتهم، ولا تقتصر الإعاقة الفكرية على المجتمعات النامية فحسب، بل هي موجودة في المجتمعات المتحضرة التي تهتم بتنمية ذكاء وقدرات أبنائها، ويذكر Alan et al., (2016,7) أن٤٢% من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة لديهم قصور في اللغة والكلام كما ترتفع النسبة إلى ٧٣% بالنسبة للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة و١٠٠% بالنسبة لذوي الإعاقة الفكرية الشديدة.

ويظهر الأطفال ذوو الإعاقة الفكرية البسيطة قصورًا في الجوانب اللغوية المختلفة، مقارنة بأقرانهم العاديين، حيث نجد أن أداءهم اللغوي في المرحلة العمرية من سن (٥-٨) مساوى للأداء اللغوي للأطفال العاديين في عمر سنتين (Vicari et al ., 2000,635؛ Andreou & Katsarou , 2013, 922 ؛ Lazaro el al ., 2013,2066؛ Christodoulou., C,2016, &).

ويصل الأطفال ذوو الإعاقة الفكرية البسيطة إلى معدل محدود في طول الجملة كما أنهم يهملون عناصر الجملة النحوية المهمة ويظهرون أخطاء مورفولوجية ولديهم صعوبة في أداء المهام الكثير من المهام التي تعتمد على إنتاج واستخدام المورفيمات النحوية لتكرار العبارات والجمل، واستخدام الاسم والفعل، وفهم صيغ المبني للمجهول (Michael , 2009,4 ؛ Andreou &Katsarou , 2013,922).

ويتسق ذلك مع ما أشار إليه Abeduto et al ., (2012) بأن للأطفال المعاقين فكريًا يظهرون بروفيلات متفاوتة من القصور اللغوي حيث يكون تركيب الجمل لديهم ملىء بالأخطاء كالخلط بين الضمائر وسرد القصص وعدم التمييز بين الفعل والفاعل.

وتُعد اللغة أداة التواصل بين بني الإنسان، وعامل أساسي من عوامل التكيف مع المجتمع فهي وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار والمعلومات، ويشير صادق(٢٠١٠) إلى أهمية اللغة لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، حيث يستطيع المعاق فكريًا أن يتعرف على مسميات الأشياء ومفهوم الأحداث وأن يتواصل مع الغير، ويتعلم ويتعامل مع المواقف الحياتية.

وتُعد مهارات اللغة الاستقبالية المدخل الأول للغة، حيث لا يمكن أن يتعلم الإنسان مهارات اللغة الأخرى ما لم يسبقها الاستقبال الجيد لها، وتشير مزيد(٢٠١٢،١٠١) إلى أنه يمكن تنمية مهارات اللغة الاستقبالية من خلال تنمية قدرة الطفل علي تمييز الأصوات والحروف والكلمات، وتنمية الذاكرة السمعية للاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول، وكذلك زيادة مدى الانتباه لدى الطفل من خلال التدرج في استماعه للموضوعات أو الأناشيد أو القصص.

ويُعد التحدث العنصر الثاني من عناصر الاتصال البشري بعد الاستماع، وهو من العلامات المميزة في شخصية الفرد وتنمو القدرة على التحدث في سن مبكرة من حياة الفرد

ويتعلم التلاميذ الكثير من الكلمات التي تساعدهم على التواصل اللفظي والتعبير عن حاجاتهم وأفكارهم ومشاعرهم(أمين وبركات،٢٠١٢، ١٥٦)، ويشير شحاته والسمان (٢٠١٢) للتحدث على أنه أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، وهو الشكل الرئيس للاتصال اللغوي، حيث يمثل أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها.

ويشير الوابلي وآخرون(٢٠٠٥) إلى أهم مظاهر الأداء اللغوي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية كالمشكلات اللغوية المتمثلة في مشكلات الكلام وصعوبة تشكيل الأصوات والأخطاء النطقية، والسرعة الزائدة في الكلام، وظهور وقفات أثناء الكلام، والأصوات غير المسموعة، ومحدودية الحصيلة اللغوية مقارنة بالتلاميذ العاديين.

ويذكر أبو النصر(٢٠٠٥،١٣١-١٣٢) بعض من الخصائص اللغوية التي تميز ذوي الإعاقة الفكرية عن غيرهم من الأطفال العاديين كبطء النمو اللغوي بشكل عام، والتأخر في اكتساب اللغة، والتأخر في النطق، واستخدام مفردات لغوية بسيطة غير مناسبة للعمر الزمني، وشيوع التأتأة ومخارج الألفاظ غير الواضحة، ويشير البطاينة وآخرون(٢٠٠٧،١٤٧) أن مستوى الأداء اللغوي للمعاقين فكريًا أقل بكثير من مستوى الأداء اللغوي للأطفال العاديين، حيث يعاني المعاقون فكريًا من نقص عام في التطور اللغوي ومشاكل خاصة في استخدام اللغة التعبيرية، حيث يرتبط نمو اللغة بتطور القدرات العقلية والمعرفية.

ويحتل التواصل اللفظي مركز مهم في مجال البحوث والدراسات التربوية التي تهدف لتحسين التعليم، ويُعد أكثر أشكال التواصل شيوعًا وانتشارًا وأكثرها فاعلية، ولكي تحقق عملية التوصل اللفظي أهدافها لابد من التفاعل بين الأفراد والجماعات بطرح الأفكار والأسئلة وابداء الآراء بحرية تامة، حيث يحول المرسل إلى مستقبل والعكس(Juliana, 2016).

ويتطلب تشخيص القصور في مستوى التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة توفير أداة سيكومترية ذات خصائص محددة لقياسه، ونظرا لقلة المقاييس في هذا المجال يقوم الباحث ببناء مقياس لتقدير مستوى التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بأبعاده وخصائصه.

ثانيًا: مشكلة البحث:

يُعد التواصل من الأمور المهمة، حيث تكون حياة المرء صعبة للغاية بدونه وتبدو هذه الصعوبة عندما لا يتمكن فرد من أفراد المجتمع من التواصل كليًا أو جزئيًا لسبب أو لآخر،

وتعد اضطرابات التواصل لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام من المشكلات المهمة التي تسعى المجتمعات المتحضرة للاهتمام والعناية بها كاضطراب التوحد واضطرابات النطق والكلام والإعاقة الفكرية.

وبحكم عمل الباحث بمجال التربية الخاصة ومراقبته للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدرسة التربية الفكرية بمحافظة أسيوط لاحظ الباحث أنهم يعانون من انخفاض مستوى التواصل اللفظي موضوع البحث الحالي، وتبين من خلال الملاحظة والمتابعة ندرة وقلة المقاييس المصرية التي تناولت مستوى التواصل اللفظي في مرحلة الطفولة المتأخرة في المرحلة العمرية (٩ – ١٢) سنة بالمدارس والمؤسسات الحكومية المختلفة، إضافة إلى شكوي المعلمين والمعلمات والمشرفين علي مدارس ذوي الإعاقة الفكرية أن هناك صعوبات تواجههم في كيفية التعامل مع هذه الفئة، كما ذُكرت العديد من التوصيات والقرارات في العديد من المؤتمرات والندوات التي تشير إلى ضرورة الاهتمام بالأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

وتظهر الحاجة الماسة للمقياس في التدخل المبكر للتعرف على مستوى التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية وتحديد مهاراته الضرورية، لذا رأى الباحث وجود حاجة ملحة إلى اقتراح وتصميم مقياس التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من خلال إعداد أداة قياس للتواصل اللفظي في المرحلة العمرية المستهدفة والتحقق من الخصائص السيكومترية لها.

وتؤكد نتائج البحوث والدراسات انخفاض أداء ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المواقف التعليمية المختلفة نتيجة عدم توافر الفرص التعليمية المناسبة لهم وفق قدراتهم وإمكاناتهم؛ لذا ينبغي توفير الإستراتيجيات التدريسية المناسبة لهم(Allor et al.,(2010)؛ Allor el al.,(2013)

ويشير Brodin & Stancheva (2009) إلى أن غالبية الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية يواجهون مستوى منخفض التجريد، ويحتاجون إلى واقع ملموس أو قريب منه وتدريبه عليه لتنمية التواصل اللفظي وغير اللفظي.

ويذكر Kirk et al.,(2009,157) أهمية تنمية اللغة للتواصل البشري، حيث تنخفض القدرة علي تنميتها عند الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وذلك بسبب قصور الإدراك لديهم، حيث يؤثر الإدراك طرديًا علي تطور نمو اللغة.

وأوضحت نتائج الدراسات ذات الصلة الخصائص اللغوية لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة منها دراسة كلا من المسلم(٢٠١٤،١٤)، خطاب(٢٠١٤،١٠٥)، التي أشارت إلي تعدد مظاهر الضعف اللغوي لدى التلاميذ المعاقين فكريًا والتي منها نقص الثروة اللغوية، ونقص الدافعية لتعلم المهارات اللغوية، وظهور بعض الاضطرابات الكلامية كاللجلجة، والإضافة والحذف والتشوية والإبدال، نتيجة تأثر هذه القدرات بدرجة الإعاقة الفكرية والعمر العقلي لديهم.

ويعاني المعاقون فكريًا من قصور في اللغة والذي يؤثر سلبيًا على تواصلهم وتفاعلهم الاجتماعي مع أفراد الأسرة والأقران وغيرهم من أفراد المجتمع (Martin et al.,2017)

ويعاني الأطفال ذوو الإعاقة الفكرية البسيطة قصور في بناء الجمل، وفهم العبارات البسيطة واستخدام المورفيمات النحوية الوظيفية كالضمائر وحروف الجر مقارنة بالعاديين، حيث تكون جملهم قصيرة وبسيطة(Koizumi et al.,(2019); Vicari et al., (2000) ; Gupta et al.,(2019)

ويضيف Kiarie (2006,47,54) أن الإعاقة الفكرية تؤثر على اكتساب المهارات اللغوية لدى هؤلاء الأطفال وفي مدى قدرتهم على استخدامها في حياتهم اليومية كما أن حصيلتهم اللغوية تتسم بالتدني مقارنة بأقرانهم العاديين بالإضافة إلى قلة المفردات لديهم ، ويسبب في ضعف قدرتهم على فهم الآخرين ، وعدم على التعبير عن احتياجاتهم

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة؟

ثالثًا: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى

إعداد أداة قياس للتواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة العمرية المستهدفة والتحقق من الخصائص السيكومترية لها.

رابعًا: أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث في محاولة سد الفجوة الكبيرة التي نشأت عن قلة المقاييس المصرية التي صممت لهذه الفئة من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وبخاصة التي تهتم بقياس التواصل اللفظي في المرحلة العمرية المستهدفة على حد علم الباحث، وكذلك الحاجة إلي تصميم مقاييس لقياس التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بما يتماشى وخصائصهم النمائية، وتقديم رؤية علمية وتطبيقية في مجال قياس وتقييم ذوي الإعاقة العقلية البسيطة للتعرف على مهاراتهم وتوظيف قدراتهم وإمكاناتهم، وتزويد المكتبة العربية وبخاصة الأدبيات النفسية بأداة قياس متخصصة وسهلة مراعيًا لخصائص ذوي الإعاقة الفكرية

البسيطة بصورة حسية ويحتوي على أنشطة عملية تجذب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ولا تشعرهم بالملل أو رهبة المقياس، ومن المتوقع أن يكون المقياس مفيدًا للمربين والمعلمين لقياس مستوى التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة مما يمكن من التدخل المبكر لتصحيح الخلل ومعالجة ضعف مستوى التواصل اللفظي لديهم.

خامسًا: محددات البحث:

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة المشاركين بالدراسة من تلاميذ مدرسة التربية الفكرية المشتركة بمدينة أسيوط وعددهم (٨٠) تلميذ وتلميذة ؛ للكشف عن الخصائص السيكومترية لأداة البحث، والتي تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩- ١٢) سنة، وباستخدام المنهج الوصفي، وبأداة البحث المتمثلة في: مقياس تقدير مستوى التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (إعداد الباحث)، وبالأساليب الإحصائية التي استخدمت للتحقق من كفاءة المقياس.

سادسًا: المفاهيم الإجرائية للبحث:

١- التواصل اللفظيverbal communication :

يعرف التواصل اللفظي إجرائيًا بأنه: مجموعة من المهارات التي يكتسبها التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، والتي تساعد علي تحسين مستوى تواصلهم اللفظي بجوانبه المتعددة، في مستوى اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية، ويعبر عن تلك القدرة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ علي مقياس تقدير مستوى التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

٢- ذوي الإعاقة الفكرية البسيطةMild intellectual disability :

يعرف ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة إجرائيًا بأنهم: التلاميذ من غير العاديين من بين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمرحلة التهيئة الملتحقين بمدرسة التربية الفكرية بمدينة أسيوط، وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين(٥٠-٧٠) درجة وفقًا للمقياس المستخدم، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) سنة ، ولديهم ضعف في مستوى التواصل اللفظي.

سابعًا: إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ للكشف عن الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة من حيث الصدق والثبات .

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٨٠) تلميذ وتلميذة مقسمين إلى(٤٠ذكوروعدد٤٠إناث) بمدرسة التربية الفكرية المشتركة بمدينة أسيوط من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، تراوحت اعمارهم الزمنية ما بين(٩-١٢)، وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) درجة على مقياس "ستانفورد بينيه " الصورة الخامسة.

أداة البحث:

مقياس التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة:

الهدف من المقياس:

قام الباحث بإعداد هذه الأداة بهدف استخدامها في تحديد مستوى التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، حيث توجد ندرة – في حدود علم الباحث – لأداة مصرية لقياس وتقدير مستوى التواصل اللفظي في مرحلة الطفولة المتأخرة في المرحلة العمرية (٩ – ١٢) سنة.

مبررات استخدام المقياس الحالي:

١- الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وطبيعتها

٢- تظهر الحاجة الماسة إلى مثل هذا المقاييس في مرحلة الطفولة المتأخرة لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في التدخل المبكر للتعرف على مستوى التواصل اللفظي لدى التلاميذ بمدارس التربية الفكرية لمساعد تهم في تحسين مستوى تواصلهم اللفظي من خلال برامج تأهيلية وتدريبية خاصة بهم .

٣- تحديد أكثر المهارات الضرورية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة العمرية (٩ – ١٢) سنةً

٤- ندرة المقاييس التي تناولت مستوى التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في مرحلة الطفولة المتأخرة في المرحلة العمرية (٩ – ١٢) سنة على حد علم الباحث.

خطوات إعداد المقياس:

قام الباحث بإعداد مقياس التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة؛ بهدف الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وطبيعتها، وقد مر بناء المقياس بالخطوات التالية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بمهارات التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وذلك من خلال الاطلاع على الإطار النظري المتاح في هذا مجال وذلك لتحديد تلك المهارات الضرورية للمعاقين عقلًيا القابلين للتعليم في المرحلة العمرية (٩ – ١٢) سنةً .
- الاطلاع على بعض الكتابات النظرية والدراسات العربية والإنجليزية – كما جاء بالإطار النظري والمفاهيم الأساسية للدراسة – التي اهتمت بتحسين التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
- الاطلاع على المقاييس السابقة والمتشابهة للمقياس الحالي.

قام الباحث بتحليل المقاييس التي استخدمت في الدراسات السابقة وغيرها، وذلك للتعرف على النواحي الفنية في بناء المقياس، مع محاولة استخلاص الفقرات والمكونات التي أجمعت عليها تلك الدراسات، وربط هذه الفقرات والمكونات بأبعادها، وكذلك طرق وإجراءات إعداد هذه المقاييس، والخصائص السيكومترية للمقاييس وطرق حسابها وهي كتالي: اختبار اللغة العربية (نهلة عبد العزيز يوسف الرفاعي، ١٩٩٤)، مقياس المهارات اللغُوية للمعوقين عقليًا(فاروق الروسان، جلال مراد،١٩٩٥)، مقياس مهارات القراءة للمعاقين عقليًا (فاروق الروسان،١٩٩٨)، مقياس القدرات اللغُوية (عزة سليمان ،١٩٩٦)، قائمة فحص اللغة (اختبار اللغة العربية) (إيمان فراج،٢٠٠٣)، القائمة العربية الوظيفية لتقييم مهارات النطق واللغة (حسام العقباوي،٢٠٠٣)، مقياس فينلاند للسلوك التكيفي (بندر العتيبي،٢٠٠٤)، مقياس اللغة الاستقبالية للأطفال المضطربين لغويًا(ياسر خليل، ٢٠٠٥)، مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال ذوي متلازمة داون القابلين للتعلم (بسمة وحيد، ٢٠٠٧)، قائمة مهارات التعبير الشفوي الوظيفي للأطفال المعوقين عقليًا(علي سعد، سيد سنجي، ٢٠٠٧)، اختبار اللغة العربية(عبير موسى،٢٠٠٧)، قائمة المفردات اللغوية الوظيفية للمعاقين عقليًا(مسعد حلبية، ٢٠٠٨)، مقياس تشخيص تأخر النمو اللغوي لدى أطفال ما قبل المدرسة (السيد التهامي، ٢٠٠٨)، مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية(طايل عبد الحافظ فندي هويدي، ٢٠٠٩)، مقياس تشخيص اضطرابات اللغة والكلام(فيوليت ابراهيم، وعبد الستار سلامة، ٢٠٠٩)، مقياس السلوك التكيفي(فيوليت فؤاد ابراهيم، محمد وهيب محمد،٢٠١٠)، مقياس المهارات اللغوية(عبد العزيز السيد الشخص، هنادي حسين القحطاني، ٢٠١٠)، مقياس المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية(محمد ردة٢٠١١)، مقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية(عماد الدين فاوي، ٢٠١٣)،

مقياس اللغة البراجماتية للأطفال(عبد العزيز الشخص،٢٠١٥)، مقياس التواصل اللفظي للطفل المعاق عقليًا (سميرة أبو الحسن عبد السلام، داليا عبد الحميد منيسي،٢٠١٦)، مقياس المهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية (السبيعي والخولي،٢٠١٦)، قائمة ملاحظة التواصل اللفظي للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم (عصام محمد زيدان، أحمد محمد ابراهيم المتولي، ٢٠١٧)، مقياس المهارات اللغوية (السليماني وعثمان ٢٠١٨)، مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي(أمال عبد الهادي الشرقاوي ،٢٠١٩)،

- تم ترجمة ما أسفر عنه الاستقراء للإطار النظري للدراسة الحالية والمقاييس إلى أبعاد وعبارات إجرائية قابلة للقياس، ويتضمن المقياس سبعة أبعاد بواقع أربعة أبعاد في مجال الاستقبالية ، وثلاثة أبعاد في مجال اللغة التعبيرية.

تعليمات تطبيق المقياس وطريقة تصحيحه:

في ضوء الإطار النظري للدراسة الحالية تم صياغة فقرات المقياس في صورتها الأولية بما يتناسب مع طبيعة وخصائص الأفراد المشاركين بالدراسة من التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعليم، لتعبر عن مستوى التواصل اللفظي في (٣٣) فقرة بواقع (١٩) فقرة تقيس اللغة الاستقبالية، مقسمة إلي أربعة أبعاد و(١٤) فقرة تقيس اللغة التعبيرية، مقسمة إلى ثلاثة أبعاد

لها خمسة بدائل(تمامًا، كثيرًا، أحيانًا، قليلًا، لا تنطبق)على أن تكون درجات كل فقرة على الترتيب كتالي(٤-٣-٢-١- صفر) للعبارات الإيجابية، و(صفر-١-٢-٣-٤) للعبارات السلبية، ويتراوح المجموع الكلي للمقياس (١٣٢) درجة كحد أعلى، و(صفر) درجة كحد أدنى، وتم تطبيق المقياس بشكل فردي، حيث يتم في البداية تدوين اسم الطفل، ودرجة الإعاقة العقلية، والنوع، والمرحلة الدراسية، حيث قام الباحث بالتطبيق علي الأطفال وتم تحديد طريقة الدرجات بحيث تعطي الاستجابة (تمامًا) أربع درجات، (كثيرًا) ثلاث درجات، (أحيانًا) درجتين، (قليلًا) درجة واحدة، (لا تنطبق) درجة صفر، ويصحح المقياس بحيث تحتسب درجة كلًا من الأبعاد الفرعية السابقة على حدا وتجمع درجاتها للحصول على الدرجة الكلية على المقياس، وفقًا للأبعاد التالية:

أ- مجال اللغة الاستقبالية: ويتضمن أربعة أبعاد فرعية بواقع (١٩) فقرة كتالي: البُعد الأول: الانتباه للأ صوات والكلمات والاستجابة لها: وتقيس البنود في هذا المستوى مدى قدرة التلميذ على أن يلتفت عند مناداته باسمه أو كنيته، وأن يبدى اهتمامًا لسماع قصة، ومدى انتباهه إلى حديث قصير إلى نهايته، وأن يستجيب لأصوات (الطبل، الجرس، الأورج، أشرطة الكاسيت، المنبه، الطرق، الحاسب الآلي)، وأن

يتجنب المشتتات (العبث بما هو أمامه، التحدث مع الآخرين). من خلال استخدام حاستي السمع والبصر معًا، بواقع(٥) فقرات.

البُعد الثاني: الذاكرة السمعية والبصرية: وتقيس البنود في هذا المستوى مدى قدرة التلميذ على أن يتذكر من ثلاثة إلى خمسة أصوات مختلفة بنفس الترتيب بعد سماعه لها، وأن يتذكر أحداث قصة بسيطة بنفس الترتيب، وأن ينسخ الشكل المقدم له مسبقًا بعد النظر إليه من خمس إلى عشر ثوانٍ، وأن يتذكر موضع ثلاثة أرقام مختلفة بعد عرضها عليه من خمس إلى عشر ثوان. من خلال استخدام حاستي السمع والبصر معًا، بواقع(٤) فقرات.

البُعد الثالث: الاستبصار اللغوي الاستقبالي: وتقيس البنود في هذا المستوى مدى قدرة التلميذ على أن يشير إلى الأشكال بناءًا على حجمها (كبير، صغير)، وأن يدرك معنى ثلاث أفعال حركية، وأن يفهم صيغ الأسئلة مثل(متى، أين، كيف، ماذا)، وأن يستطيع اكتشاف المغالطات في الصورة، وأن يصنف مجموعات ضمنية مختلفة باستخدام نموذج. من خلال استخدام حاستي السمع والبصر معًا، بواقع (٥) فقرات.

البُعد الرابع: استخدام اللغة الاستقبالية: وتقيس البنود في هذا المستوى مدى قدرة التلميذ على أن يستخرج الأفكار الرئيسة من قصة محددة أو في النص المسموع، وأن يفهم الفكرة الرئيسة من قصة محددة أو في النص المسموع، وأن يرتب تسلسل أحداث قصة مصورة، وأن يدرك الهدف العام للمتحدث، وأن يرتب تسلسل أربعة إلي خمسة أحداث من قصة مصورة. من خلال استخدام حاستي السمع والبصر معًا، بواقع (٥) فقرات.

ب- مجال اللغة التعبيرية: ويتضمن ثلاثة أبعاد فرعية بواقع (١٤) فقرة كتالي:

البُعد الأول: إصدار الأصوات والمقاطع الصوتية: وتقيس البنود في هذا المستوى مدى قدرة التلميذ على أن ينطق الأصوات الساكنة والمتحركة في بداية الكلمة ونهايتها بشكل صحيح، وأن ينطق كلمات ذات مقاطع صوتية مكررة، وأن ينطق الأصوات المتشابهة والمتجاورة نطقًا صحيحًا، وأن ينطق أصوات الحروف من مخارجها الأصلية واضحة وبطريقة صحيحة، ويصدر مقاطع صوتية مختلفة مثل "بَا، بُو، بِي ، مَا، مُو، مِي ، عَا ،عُو ،عِي" . من خلال استخدام حاستي السمع والبصر معًا، بواقع (٥) فقرات.

البُعد الثاني: تركيب الكلمات والجمل: وتقيس البنود في هذا المستوى مدى قدرة التلميذ على أن يتحدث عن الصور ويوصفها، وأن يختار الكلمات التي تؤدي المعنى المراد بوضوح، ويستخدم صيغ المفرد والمثنى الجمع بشكل صحيح، ويستخدم الجمل المعبرة عن الموقف، ويستخدم عبارات الطلب والأمر، بواقع (٥) فقرات.

البُعد الثالث: المحادثة اللغوية: وتقيس البنود في هذا المستوى مدى قدرة التلميذ على أن يبدأ ويواصل الحوار عندما يطلب منه ذلك، ويقدم نفسه أو غيره للأخرين، ويشترك في محاورة مع معلمه أو زميل له، ويتحدث عن نفسه في بعض المناسبات العامة في جمل قصيرة وواضحة، بواقع (٤) فقرات.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- الصدق Validity:

اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على ما يلي:

أولًا: الصدق العاملي Factorial Validity :

بعد تطبيق المقياس في صورته الأولية على المشاركين بالدراسة الاستطلاعية، تم حساب الصدق العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis للتحقق من الصدق العاملي لمقياس التواصل اللفظي لذوي الإعاقة العقلية البسيطة مجال (اللغة الاستقبالية) عن طريق إخضاع مصفوفة الارتباطات بين عبارات المقياس (١٩) عبارة لدى العينة الاستطلاعية (٨٠) تلميذ وتلميذة بواسطة برنامج SPSS بطريقة المكونات الأساسية Principle Component، وقد أسفر التحليل العاملي بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax في مجال اللغة الاستقبالية عن وجود أربع عوامل قابلة للتفسير (☜) ، وهذه العوامل الأربعة جذورها الكامنة Eigenvalues أكبر من الواحد الصحيح وفسرت مجتمعة ٦١.٣٣ % من التباين الكلي لعبارات المقياس، بعد حذف التشبعات الأقل من ٠.٣ ، ويوضح جدول (٧) مصفوفة العوامل بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax وحذف التشبعات الأقل من ٠.٣ لعبارات مقياس التواصل اللفظي (اللغة الاستقبالية) لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة .

جدول (١)

مصفوفة العوامل بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax وحذف التشبعات الأقل من ٠.٣ لعبارات مقياس التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (اللغة الاستقبالية)

(ن = ٨٠)

م	العبارة	العوامل بعد التدوير				قيم الشيوع
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	
١١	يلتفت عند مناداته باسمه أو كنيته.	٠.٩٢				٠.٩١
١٤	يبدى اهتمامًا لسماع قصة.	٠.٩٢				٠.٩١
١٦	ينتبه إلى حديث قصير إلى نهايته.	٠.٩٢				٠.٩١
٦	يستجيب لأصوات (الطبل، الجرس، الأورج، أشرطة الكاسيت، المنبه،	٠.٦٠				٠.٦٤

(☜) عند إجراء التحليل العاملي تم استخدام أحد خيارات برنامج SPSS فيما يتعلق بعدد العوامل ، حيث تم تحديد عدد العوامل بأربعة عوامل للغة الاستقبالية وثلاثة عوامل للغة التعبيرية، أي الاقتصار على سبعة عوامل للمقياس .

	الطرق، الحاسب الآلي).					
٣	يتجنب المشتتات (العبث بما هو أمامه، التحدث مع الآخرين").	٠.٥٦				٠.٥٩
١٣	يتذكر من ثلاثة إلى خمسة أصوات مختلفة بنفس الترتيب بعد سماعه لها.		٠.٩١			٠.٨٤
١٠	يتذكر أحداث قصة بسيطة بنفس الترتيب.		٠.٩١			٠.٨٤
١٢	ينسخ الشكل المقدم له مسبقًا بعد النظر إليه من خمس إلى عشر ثوان.		٠.٨٧			٠.٨٠
٨	يتذكر موضع ثلاثة أرقام مختلفة بعد عرضها عليه من خمس إلى عشر ثوان.		٠.٣٥			٠.٤٢
١	يشير إلى الأشكال بناءًا على حجمها (كبير، صغير)			٠.٨٠		٠.٦٦
١٧	يدرك معنى ثلاث أفعال حركية.			٠.٧٧		٠.٦٥
١٥	يفهم صيغ الأسئلة مثل(متى، أين، كيف، ماذا).			٠.٧٧		٠.٦٥
٤	يستطيع اكتشاف المغالطات في الصورة.			٠.٦١		٠.٤٤
١٨	يصنف مجموعات ضمنية مختلفة باستخدام نموذج.			٠.٣٩		٠.٥٢
٩	يستخرج الأفكار الرئيسة من قصة محددة أو في النص المسموع				٠.٧١	٠.٦١
٢	يفهم الفكرة الرئيسة من قصة محددة أو في النص المسموع.				٠.٦٦	٠.٥٣
٧	يرتب تسلسل أحداث قصة مصورة.				٠.٦٠	٠.٥٨
٥	يدرك الهدف العام للمتحدث.				٠.٥٣	٠.٥٣
١٩	يرتب تسلسل أربعة إلي خمسة أحداث من قصة مصورة.				٠.٣٧	٠.٤٦
الجذر الكامن		٣.٥٣	٣.٢١	٣.٠٨	١.٨٣	١١.٦٥
النسبة المئوية للتباين		١٨.٥٩	١٦.٨٨	١٦.٢١	٩.٦٥	٦١.٣٣
التباين العاملي		٣٠.٣٢	٢٧.٥٢	٢٦.٤٣	١٥.٧٣	% ١٠٠

يتضح من جدول (١) أن معظم عبارات مقياس التواصل اللفظي في مجال (اللغة الاستقبالية) لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، قد تشبعت بقيم أكبر من أو تساوي ٠.٣ ، الأمر الذي يؤكد أن المقياس في صورته النهائية مشتملاً على (١٩) عبارة في مجال اللغة الاستقبالية وقد استوعب العامل الأول ١٨.٥٩% من حجم التباين في خمس عبارات، والمستقرئ لها يتضح له أنها تتمحور أعلى تشبعاتها حول قياس مدى قدرة التلميذ على أن يلتفت عند مناداته باسمه أو كنيته، وأن يبدى اهتمامًا لسماع قصة، ومدى انتباهه إلى حديث قصير إلى نهايته. من خلال استخدام حاستي السمع والبصر معًا. ولذا يمكن تسمية هذا العامل بـ " الانتباه للأصوات والكلمات والاستجابة لها "، في حين استوعب العامل الثاني ١٦.٨٨% من حجم التباين في أربع عبارات، تتمركز أعلى تشبعاتها في قياس مدى قدرة التلميذ على أن يتذكر من ثلاثة إلى خمسة أصوات مختلفة بنفس الترتيب بعد سماعه لها، ويتذكر أحداث قصة بسيطة بنفس الترتيب، وينسخ الشكل المقدم له مسبقًا بعد النظر إليه من خمس إلى عشر

ثوانٍ، من خلال استخدام حاستي السمع والبصر معًا ولذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ " الذاكرة السمعية والبصرية "، وقد استوعب العامل الثالث ١٦.٢١ % من حجم التباين في خمس عبارات، ومن خلال فحص تلك

العبارات يلاحظ أن جميعها تتمركز حول مدى قدرته على أن يشير إلى الأشكال بناءًا على حجمها (كبير، صغير)، وأن يفهم صيغ الأسئلة مثل(متى، أين، كيف، ماذا)، وأن يستطيع اكتشاف المغالطات في الصورة، ويصنف مجموعات ضمنية مختلفة باستخدام نموذج، يدرك معنى ثلاث أفعال حركية. من خلال استخدام حاستي السمع والبصر معًا، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ " الاستبصار اللغوي الاستقبالي "، وقد استوعب العامل الرابع ٩.٦٥ % من حجم التباين في خمس عبارات، تتمركز أعلى تشبعاتها في قياس مدى قدرة التلميذ على أن يستخرج الأفكار الرئيسة من قصة محددة أو في النص المسموع، ويفهم الفكرة الرئيسة من قصة محددة أو في النص المسموع، ويرتب تسلسل أحداث قصة مصورة، وأن يدرك الهدف العام للمتحدث، من خلال استخدام حاستي السمع والبصر معًا، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ " استخدام اللغة الاستقبالية ".

والمستقرئ لعوامل مقياس التواصل اللفظي (اللغة الاستقبالية) لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة الأربعة التي تم التوصل إليها من التحليل العاملي بواسطة برنامج SPSS بطريقة المكونات الأساسية Principle Component ، وبعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax ، وحذف التشبعات الأقل من ٠.٣ ، يتضح له أنها تتسق مع طبيعة التواصل اللفظي (اللغة الاستقبالية) لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وأبعاد التعريف الإجرائي المحدد له بالدراسة الحالية.

ويعتمد الباحث في حساب صدق المقياس في مجال (اللغة التعبيرية)على الصدق العاملي Factorial Validity وذلك بعد تطبيق المقياس في صورته الأولية على المشاركين بالدراسة الاستطلاعية، حيث تم حساب الصدق العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis للتحقق من الصدق العاملي لمقياس التواصل اللفظي لذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مجال اللغة التعبيرية عن طريق إخضاع مصفوفة الارتباطات بين عبارات المقياس (١٤) عبارة لدى العينة الاستطلاعية (٨٠) تلميذ وتلميذة بواسطة برنامج SPSS بطريقة المكونات الأساسية Principle Component ، وقد أسفر التحليل العاملي بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا بطريقة الفاريماكس Varimax عن وجود ثلاثة عوامل قابلة للتفسير، وهذه العوامل الثلاثة جذورها الكامنة Eigenvalues أكبر من الواحد الصحيح وفسرت مجتمعة ٢٥.٦٥ % من التباين الكلي لعبارات المقياس، بعد حذف التشبعات الأقل من ٠.٣ ،

ويوضح جدول (٨) مصفوفة العوامل بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax وحذف التشبعات الأقل من ٠.٣ لعبارات مقياس التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

جدول (٢)

مصفوفة العوامل بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax وحذف التشبعات الأقل من ٠.٣ لعبارات مقياس التواصل اللفظي (اللغة التعبيرية) لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة

(ن = ٨٠)

م	العبارة	العوامل بعد التدوير			قيم الشيوع
		الأول	الثاني	الثالث	
٨	ينطق الأصوات الساكنة والمتحركة في بداية الكلمة ونهايتها بشكل صحيح.	٠.٧٧			٠.٦٢
٢	ينطق كلمات ذات مقاطع صوتية مكررة.	٠.٦٠			٠.٦٣
١٠	ينطق الأصوات المتشابهة والمتجاورة نطقًا صحيحًا.	٠.٥٩			٠.٣٦
١٣	ينطق أصوات الحروف من مخارجها الأصلية واضحة وبطريقة صحيحة.	٠.٥٦			٠.٤٦
١	يصدر مقاطع صوتية مختلفة مثل "بَا، بُو، بِي ، مَا، مُو، مِي ، عَا ،عُو ،عِي"	٠.٥٥			٠.٣٩
٩	أن يتحدث عن الصور ويوصفها		٠.٨٦		٠.٣٣
٧	أن يختار الكلمات التي تؤدي المعنى المراد بوضوح		٠.٨٢		٠.٧٠
١٤	يستخدم صيغ المفرد والمثنى الجمع بشكل صحيح		٠.٥٦		٠.٣٩
١١	يستخدم الجمل المعبرة عن الموقف.		٠.٤٣		٠.٣٣
٦	يستخدم عبارات الطلب والأمر.		٠.٤٠		٠.٤٢
٤	يبدأ ويواصل الحوار عندما يطلب منه ذلك.			٠.٧٢	٠.٥٦
٣	يقدم نفسه أو غيره للأخرين.			٠.٧١	٠.٥٦
١٢	يشترك في محاورة مع معلمه أو زميل له.			٠.٧٠	٠.٧٤
٥	يتحدث عن نفسه في بعض المناسبات العامة في جمل قصيرة وواضحة.			٠.٤٢	٠.٤٢
	الجذر الكامن	٢.٤٤	٢.٠٣	١.٠٣	٥.٥
	النسبة المئوية للتباين	٧.٤٦	٤.٤٨	١٣.٧١	٢٥.٦٥
	التباين العاملي	٢٩.٠٨	١٧.٤٧	٥٣.٤٥	% ١٠٠

يتضح من جدول (٢) أن معظم عبارات مقياس التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة(اللغة التعبيرية)، قد تشبعت بقيم أكبر من أو تساوي ٠.٣، الأمر الذي يؤكد أن المقياس في صورته النهائية مشتملاً على (١٤) عبارة، وقد استوعب العامل الأول ٧.٤٦% من حجم التباين في خمس عبارات، والمستقرئ لها يتضح له أنها تتمحور أعلى تشبعاتها حول مدى قدرة التلميذ على أن ينطق الأصوات الساكنة والمتحركة في بداية الكلمة ونهايتها بشكل صحيح، وينطق كلمات ذات مقاطع صوتية

مكررة، وكذلك ينطق الأصوات المتشابهة والمتجاورة نطقًا صحيحًا. من خلال استخدام حاستي السمع والبصر معًا، ولذا يمكن تسمية هذا العامل بـ " إصدار الأصوات والمقاطع الصوتية "، في حين استوعب العامل الثاني ٤.٤٨% من حجم التباين في خمس عبارات، تتمركز أعلى تشبعاتها في قياس مدى قدرة التلميذ على أن يتحدث عن الصور ويوصفها، وأن يختار الكلمات التي تؤدي المعنى المراد بوضوح، ويستخدم صيغ المفرد والمثنى الجمع بشكل صحيح، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ " تركيب الكلمات والجمل"، وقد استوعب العامل الثالث ١٣.٧١ % من حجم التباين في أربع عبارات، ومن خلال فحص تلك العبارات يلاحظ أن جميعها تتمركز حول قياس مدى قدرة التلميذ على أن يبدأ ويواصل الحوار عندما يطلب منه ذلك، ويقدم نفسه أو غيره للأخرين، ويشترك في محاورة مع معلمه أو زميل له، ولذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ " المحادثة اللغوية".

والمستقرئ لعوامل مقياس التواصل اللفظي (اللغة التعبيرية) لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة الثلاثة التي تم التوصل إليها من التحليل العاملي بواسطة برنامج SPSS بطريقة المكونات الأساسية Principle Component ، وبعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax ، وحذف التشبعات الأقل من ٠.٣، يتضح له أنها تتسق مع طبيعة التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وأبعاد التعريف الإجرائي المحدد له بالدراسة الحالية .

استخدمت معظم المقاييس في حساب الصدق صدق المحكمين بينما استخدم البحث الحالي الصدق العاملي، في حين استخدمت معظم المقاييس لحساب الثبات طريقتي ألفا كرونباك، وإعادة تطبيق الاختبار.

ويتفق المقياس الحالي مع مقياس المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة(محمد ناصر سليمان السبيعي، منال محمد علي الخولي، ٢٠١٦) من حيث بعديه الاستقبالي والتعبيري، ويختلف في الأبعاد الفرعية للمقياس، حيث يقيس البعد الاستقبالي: الانتباه، الاصغاء، تمييز الأصوات، فهم التعبيرات الوجهية والإيماءات ولغة الجسد) ويقيس البعد التعبيري: تسمية المثيرات، التحدث والتواصل بلغة واضحة، واستخدام التعبيرات الوجهية والإيماءات ولغة الجسد، وهي أبعاد فرعية مختلفة عن المقياس الحالي، بينما يتضمن اختبار اللغة العربية (نهلة عبد العزيز يوسف الرفاعي، ١٩٩٤) خمسة أبعاد منها بعدي اللغة الاستقبالية والتعبيرية (بعدي البحث الحالي) إلي جانب أبعاد مضمون اللغة والبراجماتيقا والإطار اللحني، في حين يتضمن مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية للمعاقين عقليًا (طايل عبد الحافظ فندي هويدي، ٢٠٠٩)، ثمانين فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي بعد المفردات اللغوية، وبعد الجمل المكونة من كلمتين، وبعد تراكيب الجمل الطويلة والمكونة من ثلاث كلمات

فأكثر، ويتفق المقياس الحالي مع مقياس السلوك التكيفي (فيوليت فؤاد ابراهيم ومحمد وهيب محمد،٢٠١٠) في البعد الثالث لمقياس السلوك التكيفي بعد التواصل والتخاطب فقط، ويختلف معها في باقي الأبعاد، في حين يتفق مقياس المهارات اللغوية (عبد العزيز السيد الشخص وأخرون، ٢٠١٠) مع المقياس الحالي في بعد (الاستماع والمحادثة)، ويختلف في بعدي القراءة والكتابة، بينما تضمنت قائمة مهارات التواصل اللفظي للطفل المعاق عقليًا تسعة عشر بعدًا وهو الأكثر من حيث عدد الابعاد (سميرة أبو الحسن عبد السلام وأخرون، ٢٠١٦).

بينما تضمنت قائمة ملاحظة التواصل اللفظي للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم(عصام محمد زيدان وأخرون، ٢٠١٧) خمسة أبعاد تتفق مع المقياس الحالي في بعدي اللغة الاستقبالية والتعبيرية وتختلف في الأبعاد الأخرى، وتتكون(٤٦) مفردة.

ثانيًا: الصدق التكويني:

قام الباحث بحساب معامل صدق المقياس، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ المشاركين بالدراسة الاستطلاعية على عوامل مقياس التواصل اللفظي(الاستقبالية والتعبيرية) السبعة لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمدرسة التربية الفكرية المشتركة بمدينة أسيوط، وذلك باعتبار أن كل بعد من أبعاد المقياس يمكن أن يكون محكًا خارجيًا للأبعاد الأخرى.

جدول (٣)

قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمدرسة التربية الفكرية المشتركة بمدينة أسيوط (اللغة الاستقبالية) – (ن =٨٠)

أبعاد مقياس التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمدرسة التربية الفكرية المشتركة بمدينة بأسيوط(اللغة الاستقبالية)	الأول: الانتباه للأصوات والكلمات والاستجابة لها	الثاني: الذاكرة السمعية والبصرية	الثالث: الاستبصار اللغوي الاستقبالي	الرابع: استخدام اللغة الاستقبالية
الأول: الانتباه للأصوات والكلمات والاستجابة لها	٠٠٠٠	**.٥٦	**.٤٧	**.٥٢
الثاني: الذاكرة السمعية والبصرية		٠٠٠٠	**.٤٩	**.٤٤
الثالث: الاستبصار اللغوي الاستقبالي			٠٠٠٠	**.٤٣
الرابع: استخدام اللغة الاستقبالية				٠٠٠٠

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التواصل اللفظي الاستقبالية الأربعة لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمدرسة التربية الفكرية المشتركة بمدينة أسيوط

دالة عند مستوى ٠.٠١؛ مما يدل على أن المقياس يقيس مهارات التواصل اللفظي الاستقبالية لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمدرسة التربية الفكرية المشتركة بمدينة أسيوط.

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمدرسة التربية الفكرية المشتركة بمدينة أسيوط (اللغة التعبيرية) – (ن = ٨٠)

أبعاد مقياس التواصل اللفظي لذوي لإعاقة الفكرية البسيطة بمدرسة التربية الفكرية المشتركة بمدينة أسيوط (اللغة التعبيرية)	الأول: إصدار الأصوات والمقاطع الصوتية	الثاني: تركيب الكلمات والجمل	الثالث: المحادثة اللغوية
الأول: إصدار الأصوات والمقاطع الصوتية	٠.٠٠٠	.٦٣**	.٥٩**
الثاني: تركيب الكلمات والجمل		٠.٠٠٠	.٤٢**
الثالث: المحادثة اللغوية			٠.٠٠٠

**** دال عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التواصل اللفظي التعبيرية الثلاثة لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمدرسة التربية الفكرية المشتركة بمدينة أسيوط دالة عند مستوى ٠.٠١؛ مما يدل على أن المقياس يقيس مهارات التواصل اللفظي التعبيرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمدرسة التربية الفكرية المشتركة بمدينة أسيوط.

يتضح من جدولي (٣)،(٤) أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التواصل اللفظي(الاستقبالية والتعبيرية) السبعة لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمدرسة التربية الفكرية المشتركة بمدينة أسيوط دالة عند مستوى ٠.٠١؛ مما يدل على أن المقياس يقيس التواصل اللفظي بشقيه (الاستقبالي والتعبيري) لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمدرسة التربية الفكرية المشتركة بمدينة أسيوط.

٢ – الثبات Reliability:

- طريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method وطريقة إعادة تطبيق الاختبار Test Retest:

تم حساب الثبات بطريقتي ألفا كرونباك وإعادة الاختبار حيث استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباك وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبار(صفوت فرج ، ١٩٨٩)، وأيضًا استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار؛ لحساب ثبات المقياس بعد تطبيقه على الأفراد المشاركين بالدراسة الاستطلاعية (ن =٨٠)، بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق

الثاني، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيق الأول، ودرجاتهم في التطبيق الثاني على المقياس ككل وأبعاده السبعة.

ويوضح جدول (٥) قيم معامل الثبات لمقياس التواصل اللفظي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمدرسة التربية الفكرية المشتركة بمدينة أسيوط (اللغة الاستقبالية) وعوامله الأربعة، **بطريقتي ألفا كرونباك وإعادة تطبيق الاختبار**، ويوضح جدول (٦) قيم معامل الثبات لمقياس التواصل اللفظي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمدرسة التربية الفكرية المشتركة بمدينة أسيوط (اللغة التعبيرية) وعوامله الثلاثة، **بطريقتي ألفا كرونباك وإعادة تطبيق الاختبار**.

جدول (٥)

قيم معامل ثبات مقياس التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (اللغة الاستقبالية) بمدرسة التربية الفكرية المشتركة بمدينة أسيوط وعوامله الأربعة بطريقتي ألفا كرونباك وإعادة تطبيق الاختبار(ن = ٨٠)

أبعاد مقياس التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (اللغة الاستقبالية) بمدرسة التربية الفكرية المشتركة بمدينة أسيوط	قيم معامل الثبات	
	إعادة تطبيق الاختبار	ألفا كرونباك
الأول: الانتباه للأصوات والكلمات والاستجابة له	٠.٧٨	٠.٧١
الثاني: الذاكرة السمعية والبصرية	٠.٧٤	٠.٦٤
الثالث: الاستبصار اللغوي الاستقبالي	٠.٩١	٠.٨٣
الرابع: استخدام اللغة الاستقبالية	٠.٨٦	٠.٧٩
مقياس التواصل اللفظي (اللغة الاستقبالية) لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة	٠.٩٣	٠.٨٦

يتضح من جدول (٥) ارتفاع قيم معامل ثبات مقياس التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (اللغة الاستقبالية) بمدرسة التربية الفكرية المشتركة بمدينة أسيوط وأبعاده الفرعية بطريقتي ألفا كرونباك وإعادة تطبيق الاختبار؛ مما يشير إلى تمتع المقياس في مجال (اللغة الاستقبالية) وأبعاده الفرعية بدلالات ثبات مناسبة.

جدول (٦)

قيم معامل ثبات مقياس التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمدرسة التربية الفكرية المشتركة بمدينة أسيوط وعوامله الثلاثة(اللغة التعبيرية) بطريقتي ألفا كرونباك وإعادة تطبيق الاختبار(ن = ٨٠)

أبعاد مقياس التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (اللغة الاستقبالية) بمدرسة التربية الفكرية المشتركة بمدينة أسيوط	قيم معامل الثبات	
	إعادة تطبيق الاختبار	ألفا كرونباك
الأول: إصدار الأصوات والمقاطع الصوتية	٠.٨٦	٠.٨٣
الثاني: تركيب الكلمات والجمل	٠.٩١	٠.٨١
الثالث: المحادثة اللغوية	٠.٩٤	٠.٨٧
مقياس التواصل اللفظي (اللغة التعبيرية) لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة	٠.٩٦	٠.٩٢

يتضح من جدول (٦) ارتفاع قيم معامل ثبات مقياس التواصل اللفظي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (اللغة التعبيرية) بمدرسة التربية الفكرية المشتركة بمدينة أسيوط وأبعاده الفرعية بطريقتي ألفا كرونباك وإعادة تطبيق الاختبار؛ مما يشير إلى تمتع المقياس في مجال (اللغة التعبيرية) وأبعاده الفرعية بدلالات ثبات مناسبة.

يتضح من جدولي (٥)، (٦) ارتفاع قيم معامل ثبات المقياس ككل لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمدرسة التربية الفكرية المشتركة بمدينة أسيوط وأبعاده الفرعية بطريقتي ألفا كرونباك وإعادة تطبيق الاختبار؛ مما يشير إلى تمتع المقياس ككل وأبعاده السبعة الفرعية بدلالات ثبات مناسبة.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالتالي:

١- عقد دورات تدريبية وتأهيلية لمعلمي التربية الخاصة على كيفية تأهيل وتدريب المعاقين فكريًا على تنمية مهارات التواصل اللفظي لديهم

٢- إعداد المقاييس والبرامج التشخيصية والعلاجية من قبل المؤسسات والمختصين لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى المعاقين فكريًا

٣- توفير وحدات للتدخل المبكر بالمدارس والإدارات والمديريات، وربطها بمخطط شامل (وقائي، تنموي، علاجي) لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الجهات المختصة

٤- ضرورة اهتمام الباحثين بمتغير التواصل اللفظي بشقيه الاستقبالي والتعبيري لأهميته لذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، ولذوي الإعاقة الفكرية بصفة خاصة

٥- الاستفادة من الوسائل التكنولوجية والتقنيات الحديثة لخدمة المعاقين فكريًا

٦- دراسة متغير التواصل اللفظي مع فئات أخرى من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة

٧- ضرورة الإرشاد الأسري حول كيفية تنمية التواصل اللفظي لذوي الاحتياجات الخاصة

بحوث مقترحة:

١- الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل غير اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية الشديدة.

٢- الخصائص السيكومترية لمقياس استجابات التواصل لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

٣- الخصائص السيكومترية لمقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة

٤- الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل اللفظي لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة المصحوبة باضطراب طيف التوحد

٥- الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي الاصابات الدماغية

٦- الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى أطفال متلازمة داون المصحوبة باضطراب طيف التوحد

المراجع

أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٥).***الإعاقة الفكرية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية***. مجموعة النيل العربية.

أمين، أحمد عوض، وبركات، زياد أمين(٢٠١٢). اللغة لدى الطلبة الجامعيين المتخصصين في اللغة الإنكليزية في ضوء نظام التعليم في جامعة والجنس والتحصيل الأكاديمي والسنة الدراسية. ***المجلة التربوية، ٢٦، (١٠٢)، ١٤٥ – ١٨٤.***

البطاينة، أسامة أحمد، الجراح، عبد الناصر نياب، وغوانمة، مأمون محمود (٢٠٠٧).***علم نفس***

خطاب، رأفت عوض(٢٠١٤). ***مدخل إلى الإعاقة الفكرية***. مكتبة المتنبي.

شحاتة، حسن أحمد، والسمان، مروان عمر(٢٠١٢). ***المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها***. مكتبة الدار العربية للكتاب،٤٥.

صادق، فاروق محمد(٢٠١٠). ***اللغة والتواصل لذوى الاحتياجات الخاصة***. دار رواء للنشر والتوزيع.

مزيد، زينب خنجر(٢٠١٢). تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض. ***مجلة الأستاذ، جامعة بغداد***،(٢٠٣) ، ١٠٠٣– ١٠٢٨.

المسلم، عبدالله طاهر(٢٠١٤). ***تحليل محتوى كتب القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء توافر المفردات اللغوية الوظيفية اللازمة لهم*** ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود.

الوابلي، عبد الله، الجهيمي، عبد الله ، العجلان، عبد الرحمن، الفيفي، عبد الرحمن، البواردي، عبد العزيز، العويشاني، عمر، الشيانة، سعد، ربيعة، عثمان، البهلال، بدر، الروتيع، سعد، عبد العزيز، خالد، وعقيل، عبد المجيد(٢٠٠٥). ***دليل الخطط والمناهج الدراسية لمعاهد وبرامج التربية العقلية، المجموعة الاستشارية للتخلف العقلي***. مطابع الأمانة العامة للتربية الخاصة.

Abeduto,L., Kover, S., & McDuffie, A.، (2012). **Studying the Language Development of Children with Intellectual** Disabilities. Research Methods in Child,pp.330.

Alan, C., Christine, L., Gary, O., patricia, N. &John, M.(2016).**the Handbook of Intellectual Disability and Clinical psychology practice**. Second Edition. New York: Routledge.

Allor,j., Gifford, D., Al Otaiba, S., Miller, S., & Cheatham, J. p.(2013).**Teaching students with intellectual disability to integrate reading skills**:Effects of text and text-based lessons. Remedial and Special Education, VoI. 34, No. 6 p.p.346-356.

Allor,j., Mathes, p., Roberts, J., Jones, F., &Champlin, T. M.(2010). **Teaching students with moderate intellectual disabilities to read**: An experimental examination of acomprehensive reading intervention. Education and training in autism and developmental disabilities, 3-22.

Andreou, G.,& Katsarou,D. (2013).**Language learning in children with Down syndrome**.(DS):Receptive morphosyntactic abilities. Procedia- Social and Behavioral Sciences, Vol.93, p.p.921-924.

Brodin, J., & Stancheva, V. (2009). **Intervention of communication in children with intellectual disabilities**. Scientific Research Juridical, economical and social science,7,1-10 .

Christodoulou., C.(2016). **Morphosyntactic IIIusions in Down syndrome the Role of phonetics and phonology**I.

exception children, twelfth edition, Houghton Miffin Harcourt Publishing Company, Boston, New York .

Gupta, V., Rao, T.,& Thomas, S. (2019) **Acquisition of Morphophonemic Structures in Malayalam Speaking children with Intellectual Disability. Strength for Today and Bright Hope for Tomorrow Volume** 19:9 September2019 ISSN 1930-2940,122.

Kiarie, M. (2006). **Education services for students with mental retardation in Kenya. Journal of special education**, VoI. 21, No. 2,pp. 47-54.

Kirk, s., Gallagher, J., Colemen, M., Ruth., A., & Nick , D.,.(2009) . **Educating**

Koizumi, M., Saito, y., & Kojima, M.(2019). **Syntactic development in children with intellectual disabilities – using structured assessment of syntax**. Journal of Intellectual Disability Research.

Lazaro, M., Garayzabal.E.,& Moraleda, E.،(2013).**Differences on morphological and phonological processing between typically developing children and children with Down syndrome.Research in developmental disabilities**. Vol 34,No(7),pp.2065-2074.

Martin, G., Lee, M., & Losh, M.(2017).**Intellectual disability, in L. Cummings(ed.), Research in Clinical pragmatics, Series**: perspectives in pragmatics, philosophy & psychology, VoI. II.

Michael, S., (2009).**Verb comprehension and use in Down syndrome**, the faculty of the Graduate school of the University of Maryland, collage park, NO 1469427.pp1-61.

Vicari, S., Caselli, M., & Tonucci, F. (2000). **Asynchrony of lexical and morphosyntactic development in children with Down syndrome**. Neuropsychologia, VoI38, No.(5),PP.634-644

Summary:

The current research aims to build a scale of verbal communication for people with simple intellectual disabilities and to verify its psychometric properties, and the study sample consisted of (80). A male and female student at the Joint Intellectual Education School in Assiut Governorate with a slight intellectual disability for the year 1442 AH - 2021 AD, and their chronological ages ranged between (9-12) years, and their IQ ranged between (50-70) degrees on the "Stanford Binet" scale, the fifth picture. , using the descriptive method. After selecting the sample, a verbal communication scale for people with simple intellectual disabilities was built. The results resulted in the validity of the scale. The factorial validity in the field of (receptive language) showed the presence of four factors that collectively explained 61.33% of the total variance of the scale expressions, after deleting saturations less than 0.3, While the factorial validity of the second dimension (expressive language) showed the presence of three factors that together explained 25.65% of the total variance of the scale expressions, after deleting the saturations less than 0.3; The results showed the validity and reliability of the scale, and its suitability for use in the community of this research.

Keywords: psychometric characteristics, verbal communication, people with mild intellectual disability